نور كالعمود يشمل بين اهل المحشر لمن يريد الله حمايته وهذا هو المعنى من الغفران
الغلبة هى ان يكون اللفظ فى اصل الوضع عاما فى الاشياء ثم تصير (الغلبة)
بكثرة الاستعمال فى احدها اشهر بحيث لا يحتاج ذلك الشى الى قرينة
بخلاف ساير ما كان واقعا عليه اسما كان كابن عباس او صفة كالاله
للحية قال بعضهم معنى الغلبة ان يكون الاسم عاما فيعرض له بحسب الاستعمال
خصوص اما الى احد العلمية فيصير علما كالنجم للثريا والصعق للكوكب بعد
استعمالها فى غيرهما او لا الى حدها فيصير اسما غالبا كالاله او صفة غالبة
كالرحمن وقال الشيخ سعد الدين معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم فيعرض له
بحسب الاستعمال خصوص اما الى حد التشخص فيصير علما اتفاقا والخلاف فيما
اذا لم تصل خصوصية الاسم الى حد التشخص بالغلبة فى الاسماء كالبيت على
الكعبة وفى الصفات كالرحمن غير مصناف وفى المعانى كالخوض على الشروع
فى الباطل خاصة والغلبة التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا
فى معنى ثم ينتقل الى آخر والصعق من هذا القبيل والغلبة التقديرية
عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابتداء وضعه فى غير ذلك المعنى لكن
مقتضى القياس الاستعمال كالدبران والعيوق ولفظة الله من هذا
القبيل اذ لم يستعمل فى غير المعبود بالحق وكذا الثريا اذ لم يستعمل الا
فى الكوكب المخصوص والقياس الاستعمال وقيل الغلبة التقديرية
هى ان لا يكون للاسم الا فراد واحد فى الخارج لكن يفرض له افراد فى الذهن
فلا يستعمل ذلك الاسم الا فى الفرد الخارجى بالغلبة كلفظة الله والرحمن
والغلبة التحقيقية هى ان يكون للاسم افراد فى الخارج لكن يستعمل ذلك
الاسم فى فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلاة للدعاء وفى التحقيقية
يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف التقديرية
فانها غير زمانية حتى يوجد فيه القبل والبعد الغنم بالضم الغنيمة (الغنم)
وغنمت الشى اصبته غنيمة ومغنما والجمع غنايم ومغانم والغنم بالغرم
اى مقابل به وغرمت الدية والدين اديته ويتعدى بالتضعيف يقال
غرمته وبالالف جعلته غارما والغريم من لزمه الدين ومن له الدين
ايضا وانا المغرمون اى ملزمون مطالبون بديوننا والغنيمة اعم من النفل
والفى اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك
بعد ما تضع الحرب اوزارها ويصير الدار دار الاسلام وحكمه ان يكون
لكافة المسلمين ولا يخمس وذهب قوم الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون منهم
عنوة بقتال والفى ما كان عن صلح بغير قتال وقيل النفل اذا اعتبر كونه

مظفورا

مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر كونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب
يقال له نفل وقيل الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان او بغير تعب وباستحقاق
كان او بغير استحقاق وقبل الظفر وبعده والنفل ما يحصل للانسان قبل
القسمة من جملة الغنيمة وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال اهل الصلح
والخراج كله فى لان ذلك كله مما افاء الله على المؤمنين كان اموال
الكفار عارية فى ايديهم افادها الله اى رجعها الى المسلمين وكل ما يحل
اخذه من اموالهم هو فى عند الفقهاء الغاية هى ما يؤدى اليه الشى (الغاية)
ويترتب هو عليه وقد يسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل ومنفعة
ان كان مما يتشوقه الكل طبعا وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت
عايدة الى الفاعل التى لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل وقيل الغرض هو الذى
يتصور قبل الشروع فى ايجاد المعلول والغاية هى التى يكون بعد الشروع
وقال بعضهم الفعل اذا ترتب عليه امر ترتبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث
انه طرف للفعل ونهاية له وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا
ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل فى اقدام الفاعل
على الفعل يسمى غرضا بالقياس اليه وعلة غائية وحكمة ومصلحة بالقياس
الى الغير وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ فى اعتقادها وهو اذا
كان مما يتشوقه الكل طبعا يسمى منفعة والمراد بالغاية فى من التى لابتداء
الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل الغناء ككساء السماع (الغناء)
وبالفتح الكفاية والنفع وكلاهما ممدودان وبالكسر والقصر ضد الفقر
وقيل غنى الدنيا وهو الكفاية بالقصر وغناء الاخرة وهو السلامة بالمد
وقد نظمت فيه غنى الدنيا كفايتنا قصير غناء الاخرى سلامتنا مديد والغناء
بالضم والمد التغنى ولا يتحقق ذلك الا لالحان من الشعر وانضمام التصفيق
بالحان ومناسبة التصفيق لها وهو من انواع اللعب كبيرة فى جميع الاديان
حتى يمنع المشركون عن ذلك فى الكشاف فقيل الغناء منفذة للمال
مسخطة للرب مفسدة للقلب ليس المراد من حديث من لم يتغن بالقرآن
التغنى بل المراد الاستغناء به من ساير الكتب والاخبار او المراد بالغنى
ضد الفقر لكن لا يساعد على ذلك مورده وهذا قول سفيان قال المنذرى رواية
ابى هريرة يجهر به يرده وقد روى ابن ماجه والنسائى عن ام هانى انها قالت
سمعت رسول الله يرجع فى القراءة اى يزين القراءة بمد الصوت فى مواضع المد
والمنهى عنه من الترجيع هو الافراط والجمهور على ان حديث من لم يتغن بالقرآن
من الغناء بالكسر والمد وهو الجهر وتحسين الصوت لما روى الامام احمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)